المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:08، العدد:01 (2024)، ص478 - 498

التوثيق التاريخي للمسجد العتيق "الشيخ الداودي" بمنطقة أولاد ميمون – تلمسان

Historical documentation of the ancient mosque “Sheikh Daoudi” in the Ouled Mimoun area – Tlemcen

عمر جمال الدين دحماني
جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)
dahmani.omar@univ-constantine2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/10/15
تاريخ القبول:
2024/03/18

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تلمسان
- ✓ منطقة أولاد ميمون
- ✓ المسجد العتيق
- ✓ التوثيق التاريخي

الملخص:

حظيت منطقة أولاد ميمون بتأسيس أوّل مسجد خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية، مسجدٌ عتيقٌ أُسِّسَ بنائه ليكون منارة للعلم، وقاعدة لتأصيل الهوية الوطنية، وتثبيت مقومات ودعائم سكان المنطقة في وجه كلّ أساليب الإدارة الاستعمارية، التي سعت إلى طمس كل ما هو مرتبط بهوية الشعب الجزائري.

هو مَعْلَمٌ تاريخيٌّ حظيت به منطقة أولاد ميمون، ليبقى شاهداً على فترة زمنية مشرقة من تاريخ المنطقة المجيد، هذا المَعْلَم الذي جاء تأسيسه نزولاً عند رغبة الرجال المخلصين لوطنهم الذين كان لهم السّبق في التفكير بتأسيس مسجد بالمنطقة، وكذا سكان المنطقة الذين شكّلوا الحضن الأنسب والأمثل لاحتواء المسجد.

Article info

Received:
15/10/2023
Accepted:
18/03/2024

Key words:
- ✓ Tlemcen
- ✓ Oulad Mimoun area
- ✓ The ancient mosque
- ✓ Historical documentation

Abstract:

The Oulad Mimoun region was blessed with the establishment of the first mosque during the French colonial era. It is an ancient mosque whose construction was intended to be a beacon of knowledge and a base for consolidating national identity and strengthening the components and foundations of the region’s population in the face of all methods of colonial administration, which sought to obliterate everything connected to the identity of the Algerian people.

It is a historical landmark that the Ould Mimoun region enjoyed, to remain a witness to a bright period of time in the glorious history of the region. This landmark was established due to the desire of men loyal to their homeland who were the first to think about establishing a mosque in the region, as well as the residents of the region who formed the most appropriate and ideal embrace to contain it. The mosque.

التوثيق التاريخي للمسجد العتيق "الشيخ الداودي" بمنطقة أولاد ميمون – تلمسان

مقدمة

شهدت منطقة أولاد ميمون في ثلاثينيات القرن العشرين منعطفات حاسمة في عديد المحطات التاريخية التي رسمت مسيرة الحركة الوطنية، والتي باتت معالمها واضحة وجليّة على مستوى أفق النشاطات التي خاضها الفاعلون التاريخيون بالمنطقة وما جاورها.

ولعلّ أبرز هذه النشاطات تلك هي التي كانت مصاحبة للنهضة الفكرية الإصلاحية، هذه النهضة التي أسّس أرضيتها الشعب الجزائري، وفعّل ميادينها خيرة رجالات الفكر الإصلاحي.

وها هي منطقة أولاد ميمون – التي كانت غير بعيدة عن هذه الساحة العلمية الفكرية والإصلاحية – تحظى هي الأخرى من نصيب هذه النهضة الفكرية الإصلاحية التي شملتها كغيرها من المناطق المجاورة لها، وهذا كله راجعٌ بالفضل إلى تلك الشّعلة الخيّرة من جلّ أبناء المنطقة، الذين ساهموا بوعيهم الفكري والثقافي إلى إحداث نهضة إصلاحية استنارت بها دروب المعرفة بين أوساط سكان المنطقة.

وممّا يجب أن نلفت النظر إليه هو أن واقع مسيرة الحركة الإصلاحية بالمنطقة أعطى دفعًا قوي للنهضة الإصلاحية، وهذا ما كان عليه الحال حين تقرر تأسيس المسجد العتيق سنة 1932م، وكان كخطوة ناجحة في ظل التعسف والعراقيل الممارسة من طرف الإدارة الاستعمارية الفرنسية، التي كانت ترى بأن الجزائر أصبحت أرض فرنسية.

من خلال هذه المعطيات التاريخية، جاء سعيُنا إلى كتابة هذه السطور المتواضعة حول تاريخ المسجد العتيق "**الشيخ الداودي**"، معتمدا في ذلك بشكل كبير على الروايات التي استقيناها مِمّن عاصروا الرواد الأوائل الذين أسّسوا المسجد، وهذا نظرا لقلة المصادر والمراجع التي تحدّثت عن التفاصيل التاريخية للمسجد.

ومن هذا المنظور يمكننا التساؤل **عن واقع الأهمية التاريخية التي امتاز بها المسجد العتيق "الشيخ الداودي" بمنطقة أولاد ميمون؟ وما مدى مساهمة المسجد العتيق في إرساء ثوابت وأسس دعائم الهوية الوطنية لسكان منطقة أولاد ميمون؟**

أهداف البحث: نسعى من خلال بحثنا هذا إلى تحقيق الأهداف التالية.

- اظهار المعالم التاريخية التي تزخر بها منطقة أولاد ميمون.
- اظهار مكانة المسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" وقيمته التاريخية داخل منطقة أولاد ميمون.

أهمية البحث: تظهر أهمية بحثنا هذا في تبيان القيمة التاريخية للمسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" والتأريخ لمنطقة أولاد ميمون، وهذا طبعا بناء على واقع المحطات التاريخية التي شهدتها المنطقة.

1. التعريف بمنطقة أولاد ميمون

تعدّ منطقة أولاد ميمون من بين أهمّ الدوائر التابعة إداريا لولاية تلمسان، حيث تقع في الجهة الشرقية من الولاية، تبعد عن هذه الأخيرة بحوالي 30 كلم، تحدها من الجهة الشمالية منطقتي سيدي السنوسي وسيدي العبدلي، أما من الجهة الغربية فتحدها منطقتي الواد الأخضر وعين فزة، أما عن الجهة الشرقية فتحدها

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

منطقتي عين تالوت وعين النحالة، وأيضا من الجهة الجنوبية فتحدها منطقة بني صميل، اكتسبت أيضا أهمية كبرى من حيث موقعها الاستراتيجي، فهي تقع على أطراف وادي يسر ممّا جعلها غنية بالثروات المائية (عيون وأودية ومستنقعات)[1].

عُرفت المنطقة أيضا بتسميات تاريخية، كان أشهرها اسم **(ألطافا)** المدينة القديمة وهي التي دلّ على وجودها بقايا المكان المسمى "**حجر الروم**"، أما تسمية **(لاموريسيار)** فهي نسبة إلى الجنرال الفرنسي " **Christophe Léon Louis Juchault de LAMORICIERE**"، أما عن تسمية **(أولاد ميمون)** وهي من القبائل التي تعود إلى قبيلة بني عامر الهلاليون المهاجرين في القرن الحادي عشر إلى شمال إفريقيا[2].

وقعت منطقة أولاد ميمون كسائر المناطق الأخرى تحت الاحتلال الفرنسي الذي تمّ تحويل اسمها إلى اسم آخر هو "**لاموريسيار**" القائد الفرنسي، وذلك في سنة 1869م، بعد أن تأسس المركز السكاني بها بموجب المرسوم الصادر في 13 أكتوبر 1858م. فأصبحت لاموريسيار بلدية مختلطة بموجب المرسوم الصادر سنة 1875م، وبعد ذلك وبالضبط في سنة 1884م أصبحت بلدية كاملة الصلاحيات[3] .

وبموجب مرسوم وزارة الداخلية الصادر في 01 أفريل 1952م أصبح دوار افري، دوار أولاد ميمون، ودوار الشولي، (بلدية سبدو المختلطة) مرتبطين وملحقين ببلدية لاموريسيار الكاملة الصلاحيات[4].

تجدر الإشارة أن منطقة أولاد ميمون قد شهدت قِوَامَ أسس الحركة الوطنية التي بانت معالمها في عديد الأنشطة الثقافية منها والاجتماعية وكذا السياسية، فالانتشار الواسع للأحزاب السياسية الوطنية كان له الأثر البارز على تبلور الوعي الفكري لسكان المنطقة، خصوصا إذا ما سلطنا الضوء على حزب الشعب الجزائري الذي ترأس خليته السيد "**الحاج العياشي**" حيث كانت تقام من خلاله نشاطات واجتماعات التي كانت تعقد غالبيتها في "**حمام بالي**" داخل المنطقة، أضف إلى ذلك وجود خلية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية منذ 1950م والتي كانت تسيّر من طرف "**سي مصطفى حميدو**"، "**سي حجاج جلول**"، "**سي بربار أحمد**"، "**سي بلعباس أحمد**"، "**سي مهدي الحاج العربي**"، "**سي بسنوسي أحمد**". وللإشارة أيضا فإن نشاط الكشافة الإسلامية كان بارزا بنشاطاته الوطنية داخل المنطقة، وهذا تزامنا مع نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المتمثّلة في مدرسة التعليم العربي التي تأسست عام 1948م[5].

ولكن سرعان ما تمّ غلقها مع بداية اندلاع الثورة التحريرية، خصوصا وأن الإدارة الاستعمارية كانت تعلم مدى خطورة هذه المدرسة في نشرها للوعي الفكري الإصلاحي بالمنطقة.

ومع اشتداد صدى الثورة التحريرية بمنطقة أولاد ميمون وما جاورها والتفاف الشعب حولها، سعت السلطات الاستعمارية إلى تشديد الرقابة على سكان المنطقة، خصوصا بعدما أنشأت مركز (الفرق الإدارية المختصة **A.S.S**)، وإقامة مركز للتعذيب (مركز الفرز والعبور **C.T.T**) هذا الأخير الذي مُورس فيه أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي (تعذيب بالكهرباء، بالماء، مع فرض الأشغال الشاقة...الخ).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2. الدراسة التاريخية للمسجد العتيق "الشيخ الداودي"

سعينا في هذا البحث إلى محاولة اظهار جوانب تاريخية للمسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" بمنطقة أولاد ميمون، وذلك من خلال إبراز دلالة التسمية التي خصّ بها، وكذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي الهام الذي خصّ به، إضافة إلى تبيان مؤسس المسجد والتعريج أيضا على فترة تأسيسه.

1.2. تسمية المسجد العتيق

يرجع سبب تسميته بالمسجد "**العتيق**" كونه يُعتبر أحد أقدم المساجد التي تأسست بمنطقة أولاد ميمون في الفترة الاستعمارية الفرنسية (1830– 1962م)، وهو اليوم يحمل اسم "**مسجد الشيخ الداودي**".

2.2. موقع المسجد العتيق

يقع المسجد العتيق بالجهة الشمالية الشرقية لمنطقة أولاد ميمون، يحدّه من الجهة الغربية الجنوبية "**وادي يسّر**"[6] الذي يعدّ من الوديان النّشطة خصوصا في فصل الشتاء، أما ما كان يحدّه من الجهة الشمالية فقد كان موقع السُوق – المحاط بسور قصير – لبيع الخضر والماشية أسبوعيا.

تُطلّ الواجهة الشرقية للمسجد العتيق على شارع "**شافعي عبد الغاني**"[7] وهو يعدّ من بين الشوارع الرئيسية للمنطقة، هذا ما أهّله لكي يحتل موقع استراتيجي مميّز جعل معظم سكان المنطقة يتمركزون بجانبه.

ما يميّز رقعته الجغرافية هي كونها تقع في مكان ضيّق المساحة، شديد انحدار أرضيته التي تطّل على الوادي، مما يجعله معرّض لانجراف التربة.

3.2. مؤسس المسجد العتيق

حسب ما ورد ذكره على جدارية تأسيس المسجد العتيق، والتي جاء فيها: "**قد أسّست المسجد ووقفت على بنائه ...** "[8]، فإن من تصدّق ووقف على بناءه وتأسيسه هو سي أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن الحاج بن علي ابن الحاج مصطفى بن إسماعيل التلمساني، وهو من مواليد عام 1889م بتلمسان،[9] أبوه سي عبد القادر ابن محمد بن الحاج بن علي ابن الحاج مصطفى بن إسماعيل، وأمه السيدة "**كازي ثاني حوتية** ". كانت عائلته من أعيان منطقة تلمسان التي استطاعت أن تحافظ على قيم ومبادئ الهوية الوطنية،[10] وفي أوساط وحضن هذه الهوية ترعرع سي "**أحمد بن إسماعيل**" أين استمدّ واستلهم شعور الانتماء الوطني.

نشأ سي "**أحمد بن إسماعيل**" في وسط عائلته مع إخوته الذين شكّلوا دوما سنده وقوامه نذكر منهم:

- سي محمد بن إسماعيل.
- سي غوثي بن إسماعيل.
- سي بن علي بن إسماعيل[11].

تزوج الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**" من السيدة "**الحاجة الزهراء حاج سليمان**" ولم يرزق منها بالولد، وظلّ على هذا المسير إلى أن قام بتبنّي "**عبد الكريم**" ابن أخيه سي "**بن علي**"، بعد أن توفي هذا الأخير تاركاً مسؤولية كفالة أبناءه الآخرين (بومدين، زوبير، زوبيدة) في يَدِ أخيه "**سي أحمد**"[12].

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لم يمنعه هذا كله من مواصلة عمله التجاري، حيث سافر إلى مدينة غليزان أين مكث فيها ما يقارب 10 سنوات، ثم فضّل الرجوع إلى مدينة تلمسان أين اشترى "**دار لاغا**" وأنشأ بها الحمّام المعروف باسم "**الحمّام الجديد، حمّام بن إسماعيل**" المتواجد بحي "**سيدي حامد**" نهج بن أشنهو مراد.[13]

كان الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**"[14] دائما ما يقدّم مساعدات مالية من أجل بناء المساجد الدينية في المناطق والقرى المجاورة لمدينة تلمسان، وهذا ما انطبق على حال منطقة أولاد ميمون التي أسّس بها المسجد العتيق في عام 1932م.

أما عن نشاطه السياسي بمدينة تلمسان فقد شارك في مجالس الانتخابات البلدية سنة 1936م، حيث كان عضوا في قائمة الإصلاحيين[15] التي ترأسها السيد "**منصوري سي أحمد**" والتي ضمّت 12 عضوا، ينافسون في ذلك قائمة التقليديين المحافظين التي ترأسها "**الحاج محمد العشعاشي**"، وقد أظهرت نتائج هذه الانتخابات فوز قائمة منصوري سي أحمد (الإصلاحيين)، وهزيمة قائمة العشعاشي، وهي تعتبر أول هزيمة محلية للحاج العشعاشي[16] .

لوحظ على الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**" أنه كان دائم التكفّل باليتامى، حيث سَهر على شؤونهم وتأمين احتياجاتهم الخاصة من القراءة والتعليم، وحتى العامة في تدبير أمور زواجهم، هذا ما جعله يتّصف بميزة التواضع والأخلاق الكريمة بين ذويه وأحبائه، فكانت مساهمته في النشاطات الاجتماعية ومراعاة أحوال الناس ذات الأثر في نفوس كل من عرفُوه، ذلك ما جعله يكسب تلك المودّة والمحبّة من طرف الأشخاص المحيطين به.[17]

توفي الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**" في يوم 17 ربيع الأول سنة 1392هـ الموافق لـ: 30 أفريل سنة 1972م، بعد أن كان قد أوصى بدفن جثمانه بتراب أرض منطقة أولاد ميمون، التي أحبّ أهلها لدرجة أنه لم يشأ أن يفارقهم. فرحم الله الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**" رحمة واسعة.

4.2. تاريخ تأسيس المسجد العتيق

يُعد الاجتماع الذي تمّ انعقاده بمقر بلدية أولاد ميمون (لاموريسيار) عام 1931م، بمثابة لبنة الأساس التي سُعيَ من خلالها إلى بناء وتشييد المسجد العتيق، حيث حضر هذا الاجتماع عدد كبير من سكان المنطقة.[18]

وفي خضم هذا الاجتماع الذي حضره (**Courtot Léon.MM**) والسادة: السيد بالي مصطفى (أمين)، السيد مهاجي محمد (مستشار)، حاجي حميدو (مستشار)، خرج الاجتماع بتوصيات كان أهمها:[19]

- يعتبر إنشاء المسجد في منطقة أولاد ميمون (لاموريسيار) أمر ضروري للغاية، وذلك من أجل ممارسة النشاط الديني ورعاية الشؤون الدينية الإسلامية.
- إنشاء هذا المبنى – أي المسجد – هو ضرورة مطلقة وحتمية.
- تمكين سكان وادي الشولي وسكان افري وسكان بني صميل من التردد عليه والقيام بأعمالهم.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- تشكيل لجنة تسهر على إنشاء المسجد، غاية أهدافها تكمن في:
- تحصيل جميع المستحقّات اللازمة للمسجد.
- جمع الاشتراكات والتبرعات.

وقد تم تشكيل هذه اللجنة من الأعضاء التالية أسمائهم:[20]

أعضاء اللجنة		
السيد بن عفان خليفة.	السيد لقمش أحمد بن السعيد.	السيد مهاجي سي محمد.
السيد بوحميدي العربي.	السيد كشمير بلخير.	السيد تكفي علي.
السيد أحمد بن إسماعيل.	السيد مهدي العربي.	السيد الزاير محمد.
السيد بالي مصطفى.	السيد حجاج محمد.	السيد مرسلي مصطفى.
السيد سطمبولي عبد الله.	السيد دندان الغوثي.	السيد السنوسي محمد.
السيد خلوي سي محمد.	السيد كدار محمد.	السيد أبريش عبد الله.
السيد حميدو مصطفى.	السيد الهبري بليل.	السيد بن عُمر عبد الغاني.
السيد حميدو عبد القادر.	السيد عبد الهادي عمّار.	السيد بوبكر الجيلالي.
السيد بن بالي العربي.	السيد لعريبي بومدين.	

تجدر الإشارة أنه وبعد أن تمّ تشكيل هذه اللجنة سعى أعضائها إلى مباشرة بناء المسجد العتيق، وكلهم أملٌ في إتمام أشغاله في أقرب وقت مُمكن، فكان لهم ذلك في سنة 1932م، أين تم دعوة الحضور لافتتاح المسجد في يوم الجمعة 29 جويلية 1932م تزامنا مع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.[21]

وقد تقدم بإبلاغ دعوة الحضور الشيخ الحاج "**أحمد بن إسماعيل**"،[22] وهذا نصّ الدعوة الموجهة لسكان المنطقة وما جاورها.

MOSQUÉE DE LAMORICIÈRE

M. Ben Smaïl, Président de la Cultuelle Musulmane de Lamoricière, a l'honneur d'informer la population Musulmane de l'arrondissement de Tlemcen que l'inauguration de la Mosquée de Lamoricière aura lieu le Vendredi 29 juillet toute la journée, à cet effet, il invite la dite population à assister à la cérémonie religieuse qui aura lieu le même jour. Il n'y aura pas de lettre de faire part. le présent avis tiendra lieu d'invitation.

المصدر: Le Petit Tlemcénien, nº 1340, Le 28 Juillet 1932.

وعلى إثر هذه الدعوة توافد عدد كبير من الأشخاص والمشايخ والعلماء[23] صوب منطقة أولاد ميمون ليشهدوا افتتاح المسجد المبارك، وقد قدّر عدد الحضور بنحو ثلاثة آلاف شخص[24].

ومن بين الشخصيات الذين حضروا هذا الافتتاح نذكر:[25]

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أسماء الشخصيات التي حضرت الافتتاح		
السيد العشعاشي.	السيد مزيان عبد السلام.	السيد الحاج عدّة بن تونس.
السيد بن سليمان.	السيد قارة مصطفى.	السيد محمد بن باسو.
السيد مرزوق سي محمد.	السيد قاضي.	السيد الحاج أحمد بن خليل.
السيد شايب الذراع سي محمد.	السيد طالب.	السيد الشيخ محمد بن براهيم.
السيد الحصار سي الغوثي.	السيد صنهاجي سي محمد.	السيد علي شاوش عبد القادر.
السيد المُفتي سي الغوثي مزيان.	السيد بن كابو.	السيد لاغا خليفة.
السيد الإمام مولاي أحمد مزيان.	السيد مهاجي حاج الطيب.	السيد أمحمد مرسلي.
السيد الغوثي بوعلي.	السيد مهاجي سي مكنوس.	السيد محمد الزيزي.

شهد حفل الافتتاح تظاهرة كبيرة، أين تم تقديم أحدا عشرة خطبةٍ، كان أولها افتتاحية الشيخ سي "**محمد مرزوق**" الذي حثّ فيها على تعليم اللغة العربية والاجتهاد في حفظ القرآن الكريم، فأسعد المستمعون بهذا الخطاب.[26] وقد أعقبه بالخطاب كلٌ من: سي علي من معسكر، والحاج بخالد من سيدي بلعباس، والحاج الطيب المهاجي من وهران، سي محمد بوشناق من تلمسان، سي الغوثي مزيان مفتي تلمسان، سي مولاي أحمد مزيان من تلمسان، سي محمود صنهاجي، سي مولاي الحسان بن عبد العزيز من تلمسان، سي الحاج عدّة بن تونس من مستغانم[27] الذي قدّم خطابا موجّه لسكان المنطقة شاكراً لهم حضورهم وسعيهم للعلم، وكسب الأجر والثواب من جرّاء مساعدتهم في بناء هذا المسجد العتيق، داعيا لهم الله تعالى أن يكسبهم أجراً عظيم، وحثهم على الصلاة بداخله وتعميره بالمصلين[28]. وبعد ذلك ألقى الشيخ الحاج عبد الرحمن بوجنان زيداني إمام المسجد العتيق خطاب ختامي لهذه التظاهرة الاحتفالية.

في الأخير تمّت تهنئة القائمين على هذا الحفل الافتتاحي البهيج، وتم تقديم الشّكر لكل الحاضرين الذين جاءوا من بعيد أو من قريب، مؤكدين لهم دعوة الحضور مرة أخرى في احتفال الافتتاح الرسمي للمسجد الذي سيكون في الأيام العشرة الأولى من شهر أكتوبر لنفس السنة (1932م)[29].

***مخطط المسجد العتيق "الشيخ الداودي"**

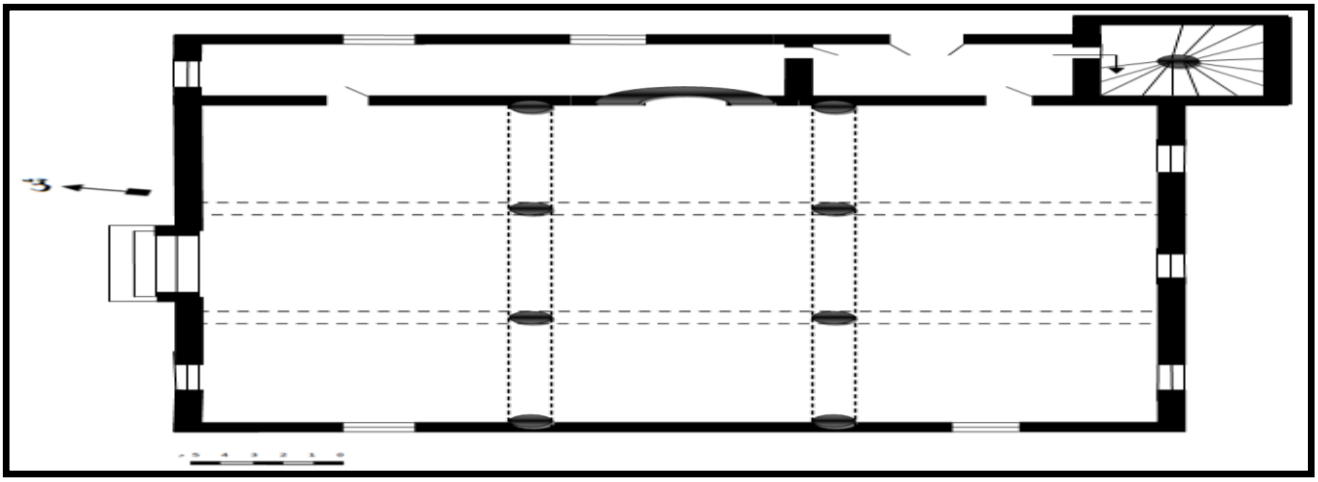

المصدر: من إعداد الباحث (2020م).

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. تصميم المسجد العتيق

1.3. الرسم التخطيطي

تمّ تخطيط المسجد العتيق وفق ثلاث أقسام رئيسية:

القسم الأول: خصص لبيت الصلاة، حيث قسّمت إلى ثلاث بلاطات عمودية وثلاث أساكيب متوازية.

القسم الثاني: خصص أيضا لمقصورة الإمام، التي جاءت مستطيلة الشكل.

القسم الثالث: خصص هو الآخر لقاعدة المئذنة.

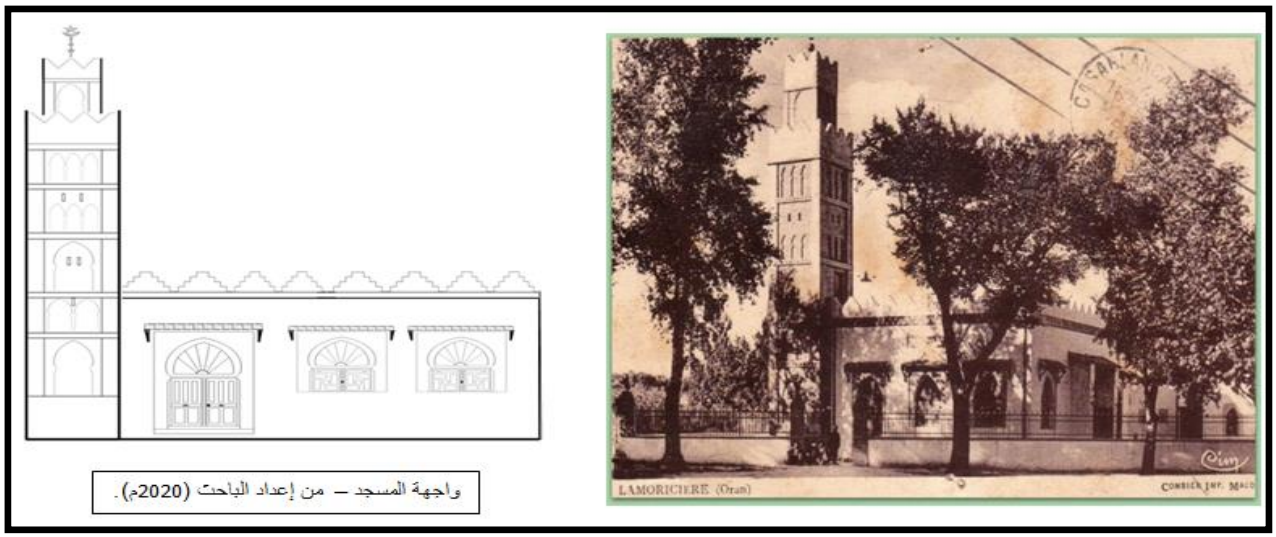

واجهة المسجد – من إعداد الباحث (2020م).

المصدر: صورة مأخوذة من الموقع **https://csaulnier.skyrock.com** يوم 25/ 09/ 2020م

2.3. الوصف

تجدر الإشارة أن عمارة المسجد العتيق جاءت بسيطة في شكلها، وذلك ما انعكس جليا على بُنيته التأسيسية، ومع ذلك نلاحظ بأن معظم تصاميم عمارته جاءت على طراز الفن الإسلامي المعتاد رأيته بالمساجد الجزائرية، كالنمط المعماري للمحراب، الأعمدة، العقود، وحتى على مستوى المئذنة.

غير أن المسجد العتيق جاء خالي من الأروقة المحيطة، والصحن الذي يتوسط بيت الصلاة، وكذا القبة التي تعلو سقف المسجد، وهذا ربما راجع إلى موقع المسجد الذي يتواجد على حافة الوادي "**واد يسر**" الذي يشق مجراه منطقة أولاد ميمون. وبالتالي الخطورة تكمن في انجراف التربة، الأمر الذي جعل بُناة المسجد يكتفون بهذا التصميم البسيط، والدليل على ذلك هو أنه يُلاحظ عدم وجود طابق ثاني للمسجد بالرغم من كثرة المصلين وصغر حجمه.

يرجع سبب تواجد المسجد العتيق في هذا الموقع الجغرافي المحفوف بالمخاطر (زلزال، انجراف التربة) إلى تسلّط الإدارة الاستعمارية الفرنسية على كافة الأراضي والاستيلاء عليها، مما دفع بالنخبة الإصلاحية بالمنطقة إلى الاكتفاء بهذا المكان ذو المساحة الضيّقة والصغيرة.

أكثر ما يميّز موقع المسجد العتيق هو أنه محاذي لأحد أهم الشوارع الرئيسية بالمنطقة (حاليا شارع شافعي عبد الغاني)، مما سهّل على سكان المنطقة التوافد عليه في كل حين.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أما عن التصميم الداخلي الذي خُصّ به المسجد، فقد روعي فيه الضوابط الشرعية التي تُبنى على أساسها المساجد الإسلامية، فقد لوحظ تواجد المحراب يتوسّط جدار القبلة وعلى يساره يكمُن المنبر المتحرّك على دولاب.

إضافة إلى تواجد تلك الأعمدة بوسط بيت الصلاة، حاملتا بين منكبيها تلك العقود النصف الدائرية التي زادت من الجمال الهندسي للمسجد، زِد على ذلك الإتقان الذي جاء عليه تخطيط بلاطات المسجد، والتي أتت عمودية على جدار القبلة، إضافة إلى الأساكيب التي جاءت هي الأخرى موازية لجدار القبلة.

1.2.3.بلاطات وأساكيب المسجد العتيق

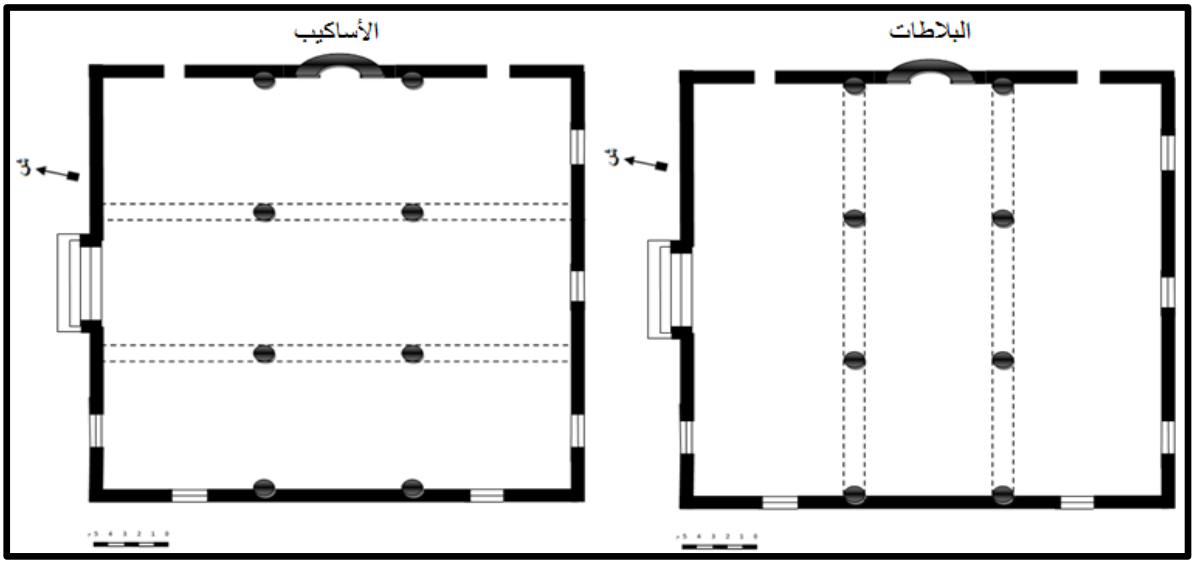

المصدر: من إعداد الباحث (2020م)

أما عن جدار المسجد فقد بني بالحجارة على أسس متينة كي يقاوم الظروف الطبيعية، وبالرغم من أن المسجد لا يتوفّر على دعامات إلا أن حجم وسُمك جدرانه أعطى له تماسك قوي، إضافة إلى الموقع الركني للمئذنة التي شكلت هي الأخرى دعامة قوية للمسجد.

2.2.3.بيت الصلاة

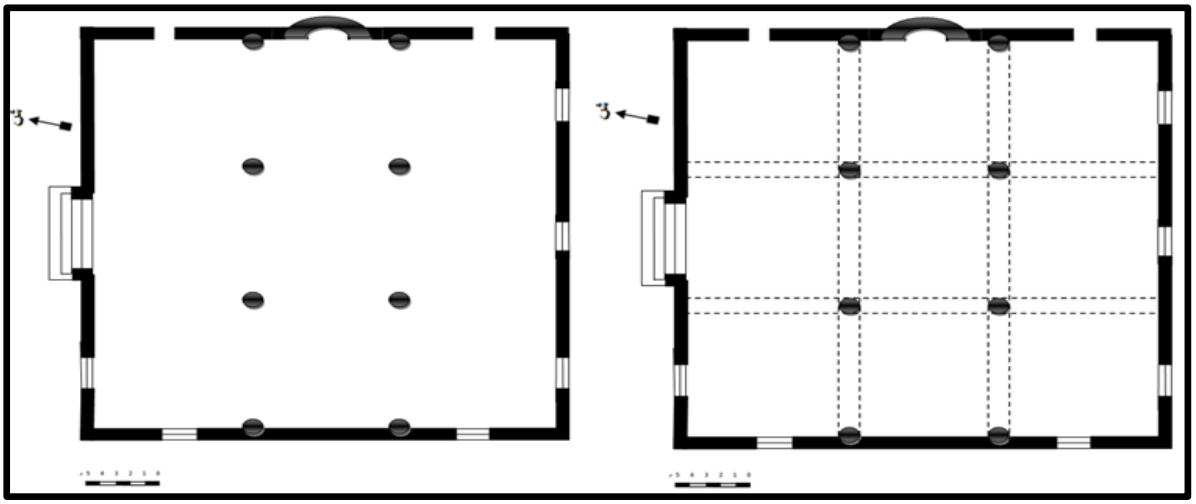

المصدر: من إعداد الباحث (2020م)

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **المساحة الإجمالية:** 10 متر × 10 متر.
- **البلاطات:** طول: 10 متر. عرض: 3.10 متر.
- **الأساكيب:** طول: 10 متر. عرض: 03 متر.
- **مقصورة الإمام:** طول: 7.10 متر. عرض: 2.50 متر.

تعدّ بيت الصلاة أهم موقع داخل المسجد، إذ أن فيها يجتمع الناس لأداء فريضة الصلاة، ومن هذا الأساس تميزت باتساعها، كما احتوت بيت الصلاة أيضا على باب خاص يربط ما بين مقصورة الإمام وبيت الصلاة، كما احتوت أيضا على الباب الرئيسي الخاص بدخول المصلين، وهو الذي تمّ إزالته أثناء التوسعة التي طرأت على المسجد بعد الاستقلال، إضافة إلى وجود المحراب والمنبر.

3.2.3.جدار المسجد

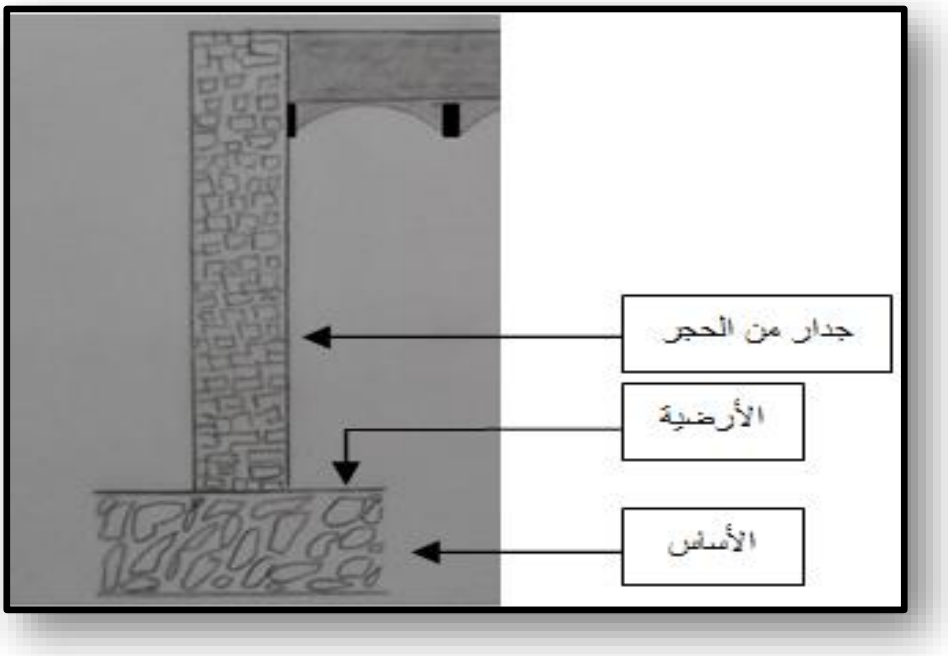

المصدر: من اعداد الباحث (2020م)

- **ارتفاع:** 6.30 متر.
- **ارتفاع شرفة جدار المسجد:** 90 سم.

* طول الضلع المقابل للمحراب: 11.20 متر.
* طول الضلع المقابل للمئذنة : 13.50 متر.

- **سُمك الجدار:** 50 سم.

يتربّع المسجد على أربعة جدران أساسية شامخة به، إذ تتخللها المئذنة التي تواجد مكانها في الركن الرابط بين الجدار الأيمن منه وجدار القبلة. ونظرا لحجم سمك الجدار، فهو يعتبر بمثابة دعامة تشتدّ به أساسات المسجد.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4.2.3.سقف المسجد

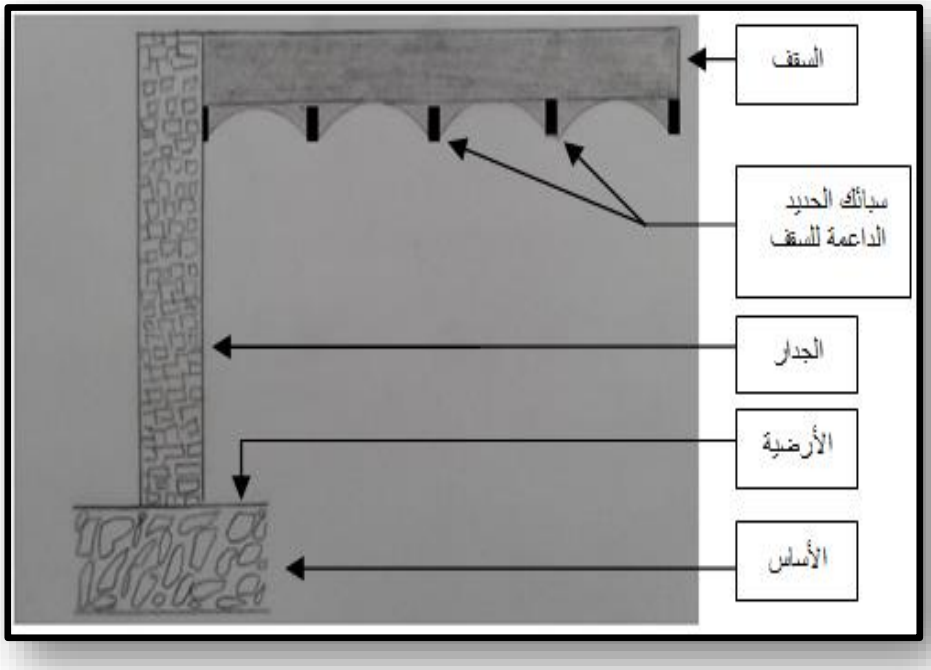

المصدر: من اعداد الباحث (2020م)

- **المساحة الإجمالية**: 11.20 متر × 13.50 متر.

تميّز سقف المسجد بأنه متوسط المساحة، نظرا لصغر حجم المسجد، واللاّفت للانتباه أن سقف المسجد لا يحتوي على أي قبّة تزيّنه، فهو إذن من المساجد المنعدمة القباب.

أما عن شكل بنية السقف، فهو ذو شكل محدّب يرتكز على قطع حديدية متوازية، تتوزع أفقيا باتجاه جدار القبلة. الغاية من هذه البنية هو توزيع الضغط على كامل جهات جدران المسجد.

4. الدراسة الفنية للمسجد العتيق "الشيخ الداودي"

تجدر الاشارة أن الدراسة الفنية للمسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" جاءت مقسّمة إلى أربعة أقسام، الأول الشكل البنائي والذي خصص لشرفات المسجد، أما عن القسم الثاني فقد خصص للزخرفة النباتية، أما عن القسم الثالث فهو الاخر خصص للهندسة الخزفية، أما بخصوص القسم الرابع فقد خصص للكتابة التذكارية "**جدارية التأسيس**".

1.4. الشكل البنائي

وقد ارتسم على شكلين هما:

- **الشرفات الهرمية**: والتي جاءت في موضعين بالمسجد:

- الموضع الأول: وهو الذي نشاهد بناءه فوق منتهى بدن المئذنة والجوسق، وقد جاء مدرّج إلى أربعة درجات متساوية الأحجام.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل رقم1: شرفات المئذنة والجوسق.

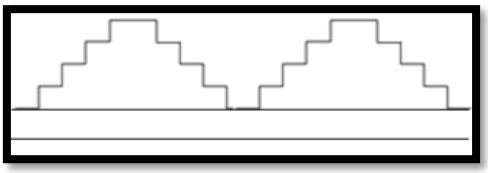

– الموضع الثاني: وهو الذي نشاهد بناءه فوق جدران المسجد، وقد جاء أيضا مدرّج إلى أربعة درجات متساوية الأحجام.

الشكل رقم2: شرفات جدار المسجد.

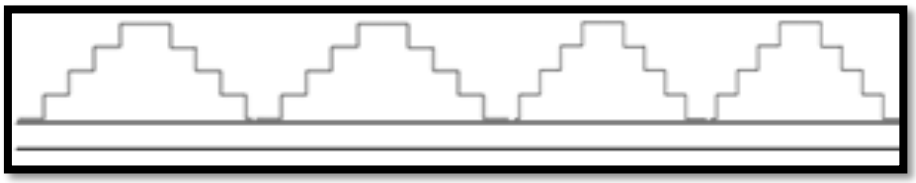

المصدر: من إعداد الباحث (2020م)

2.4. الزخرفة النباتية

وقد ارتسمت على طريقتين هما:

* **زهرة ذو بتلات بطريقة الحفر الغائر**: نجدها داخل بيت الصلاة وبالضبط على جدارية التأسيس، وقد زيّنت بسيقان ذو لون أحمر أجوري وبأزهار (عشرون منها ضلعية ذو أربع بتلات وأربعة منها ركنية ذو سبعة بتلات). تحيط بالكتابة التأسيسية من كل جهة، يبلغ حجم مساحتها 5 سم، وقد نفّذت هذه الزخرفة النباتية بأسلوب الحفر الغائر.	**الشكل رقم3: زهرة ذو بتلات.** 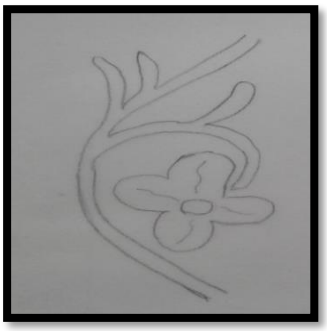
* **زهرة ذو بتلات بطريقة التلوين**: أستعمل هذا النمط من الزخرفة لتزيين مئذنة المسجد، حيث لوحظ تواجد زهرة ذو ستة عشر بتلة، وهي شبيهة بزهرة دوار الشمس، نجد هذا النوع يكسو البلاطة الخزفية لشرفات البدن والجوسق.	**الشكل رقم4: زهرة ذو بتلات.** 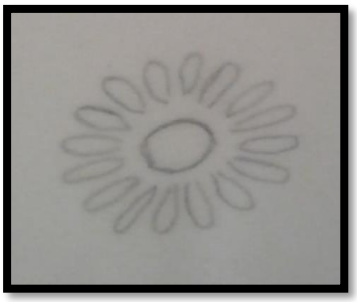

3.4. الهندسة الخزفية

وقد تمثلت أساسا في الطبق النجمي بطريقة التلوين أين أستعمل هذا النمط من الزخرفة للتّزيين من خارج المسجد، وقد لوحظ تواجده بمدخل المسجد وبالنوافذ، وحتى بين أقسام المئذنة وشرفاتها.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

* **الطبق النجمي ذو اثنتي عشرة رأس:** نجد هذا النوع يكسو البلاط الخزفي للنافذة، كما أنه يكسو البلاط الخزفي لباب المدخل.	**الشكل رقم5: طبق نجمي.** 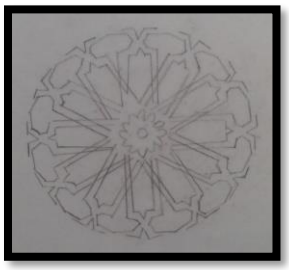
* **الطبق النجمي ذو ثمانية رؤوس:** نجد هذا النوع يكسو الشريط الخزفي المحيط بجدارية الآية القرآنية المثبّتة على جدار القبلة من الخارج.	**الشكل رقم6: طبق نجمي.** 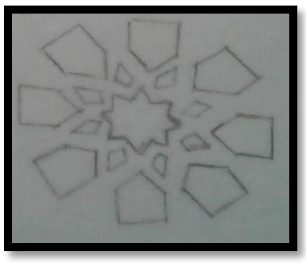
* **الطبق النجمي ذو ثمانية رؤوس:** نجد هذا النوع يكسو الشريط الخزفي الفاصل بين الأجزاء الخمسة للمئذنة.	**الشكل رقم7: طبق نجمي.** 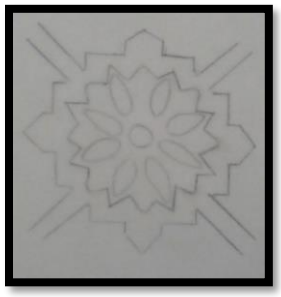

4.4. الكتابة التذكارية

1.4.4. جدارية التأسيس

المصدر: تصوير وإعداد الباحث (2020م)

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

*/-المقاسات:

- **الإطار الزخرفي المحيط بإطار الكتابة.**

*الارتفاع: 45 سم. الطول: 45 سم.

- **إطار الكتابة.**

*الارتفاع: 34 سم. الطول: 34 سم.

*/- **الوصف:** تُوصف جدارية الكتابة التأسيسية بما يلي.

* **موقع جدارية الكتابة التأسيسية:** مثبتة بجدار القبلة داخل قاعة الصلاة.

* **الحالة الراهنة لجدارية التأسيس:** حالة جيّدة.

* **المدلول التاريخي:** جدارية تأسيسية للمسجد.

* **مادة صنع جدارية التأسيس:** الرخام.

* **لون جدارية الكتابة التأسيسية:** ملساء ذهبية.

* **طريقة الكتابة على جدارية التأسيس:** كتبت بطريقة الحفر الغائر مملوء بلون أسود.

* **خراطيش الكتابة:** وضعت الكتابة في سبعة خراطيش.

* **عدد سطور الكتابة:** سبعة أسطر.

* **تاريخ التأسيس:** 1351 هـ / 1932م.

النص:

السطر1: قد اسّست هذا المسجد.

السطر2: ووقفت على بنائه راجي.

السطر3: رحمة ربه أحمد بن عبد القادر.

السطر4: ابن محمد بن الحاج بن علي.

السطر5: ابن الحاج مصطفى بن.

السطر6: إسماعيل تم في افتتاح.

السطر7: في المولد عام 1351 الموافق 1932.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.4.4. جدارية الآية القرآنية:

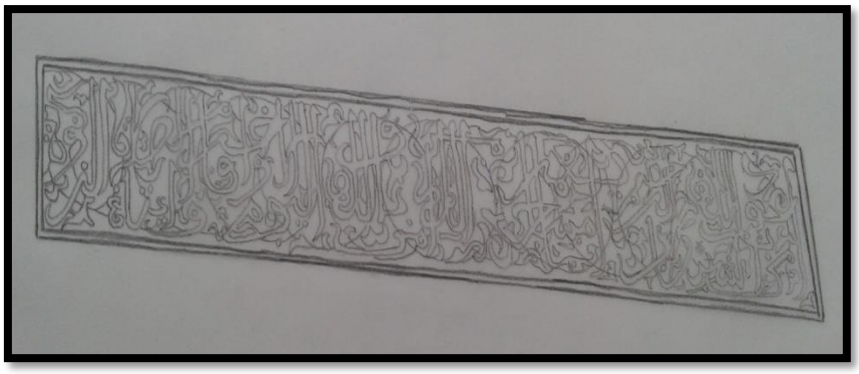

المصدر: إعداد الباحث (2020م)

*/- **المقاسات:**

- **الإطار الخزفي:**

الارتفاع: 40 سم. الطول: 1.95 متر.

*/- **الوصف:** تُوصف جدارية الآية القرآنية بما يلي.

* **موقع جدارية الآية القرآنية:** مثبتة بجدار القبلة، مباشرة فوق النافذة من الخارج.

* **الحالة الراهنة لجدارية الآية القرآنية:** حالة جيّدة.

* **المدلول التاريخي:** آية قرآنية تحثّ على تعمير مساجد الله تعالى.

* **مادة صنع جدارية الآية القرآنية:** الحجر الرملي.

* **لون جدارية الآية القرآنية:** بنّي، تحيط به مستطيلات صغيرة ذو لون أخضر.

* **طريقة الكتابة على جدارية الآية القرآنية:** كتبت بطريقة الحفر البارز، ملوّن باللون الأخضر.

* **خراطيش الكتابة:** /

* **عدد سطور الكتابة:** /

* **تاريخ التأسيس:** /

النص:

"**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ**"[30].

خاتمة

كانت الحاجة ماسّة لسكان منطقة أولاد ميمون من أن يؤسّسوا مسجداً، جامعٌ لشؤونهم الخاصة والعامة، وتوحيد صفوفهم، وتثبيت حماسهم الوطني ضدّ الاحتلال الفرنسي الذي طال أمدُه ببلاد الجزائر. فجاء تأسيس هذا المَعلِم الديني في وقت كانت الإدارة الاستعمارية تتغنّى باحتفالاتها المئوية الرامية إلى مرور مئة سنة على احتلالها أرض الجزائر.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

إذن جاء تأسيس المسجد العتيق كرغبة عالية وقوية من سكان منطقة أولاد ميمون، ليثبتوا للاحتلال الفرنسي مدى الروح الوطنية التي يُكنّونها لأرضهم وبلادهم، فكان بمثابة الانطلاقة التي سُعيَ من خلالها إلى إبراز الوعي الفكري والوطني، وكذا الديني والثقافي الذي تشبّع بها أهالي المنطقة.

ما تجدر الإشارة إليه أيضا أن المسجد العتيق قد لعب دوراً كبيراً، وذلك بفضل مشايخه وأئمته في تفعيل الوظائف الدينية والثقافية وكذا الاجتماعية التي أوكلت لهم، خصوصا وأنه كان يعتبر المؤسسة الوحيدة التي يلجأ إليها غالبية سكان المنطقة.

من هذا المنطلق وبناءً على تلك الروايات التي استقيناها، فقد تمّ تحديد الوظائف الخاصة للمسجد العتيق، والتي تمثّلت أساسا في لمّ شمل أمور المسلمين على دينهم ووحدة وطنهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى ذلك التكافل الاجتماعي الذي دارَ بين أوساط أفراد سكان المنطقة، وهذا نتيجة تلك التوعية الاجتماعية التي أحدثها المسجد منذ البدايات الأولى لتأسيسه.

أضف إلى هذا كله فقد كان للمسجد العتيق دوراً في تثبيت أسس التربية والتعليم، وهذا بفضل المجهودات المبذولة من طرف الأئمة والمشايخ في تلقين أسس التربية ومعارف التعليم، وذلك من خلال نشر تعاليم القرآن الكريم وإلقاء دروس الوعظ والإرشاد.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ملاحق:

الملحق رقم1: موقع المسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" بمنطقة أولاد ميمون

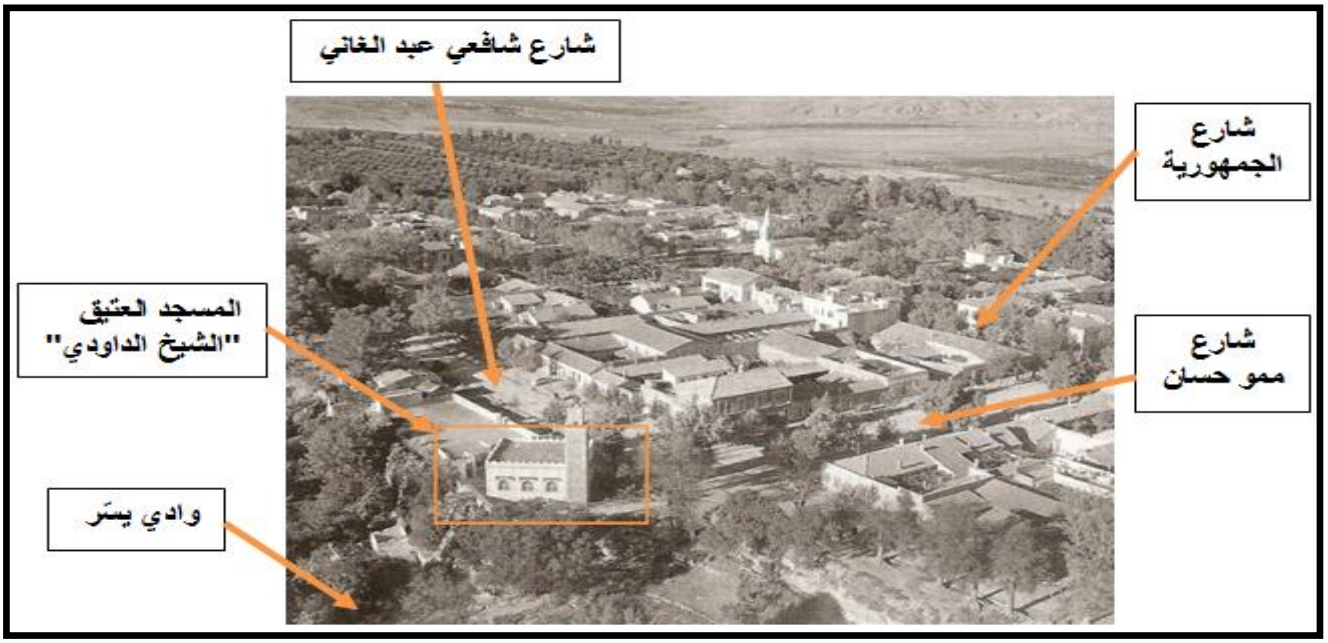

المصدر: صورة مأخوذة من الموقع **https://csaulnier.skyrock.com** يوم 25/ 09/ 2020م

الملحق رقم2: موقع المسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" بمنطقة أولاد ميمون

المصدر: من تصوير الباحث (2020م)

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الملحق رقم3: مراحل توسعة المسجد العتيق "**الشيخ الداودي**" بمنطقة أولاد ميمون.

- فترة 1970 – 1980م: التوسعة الأولى.

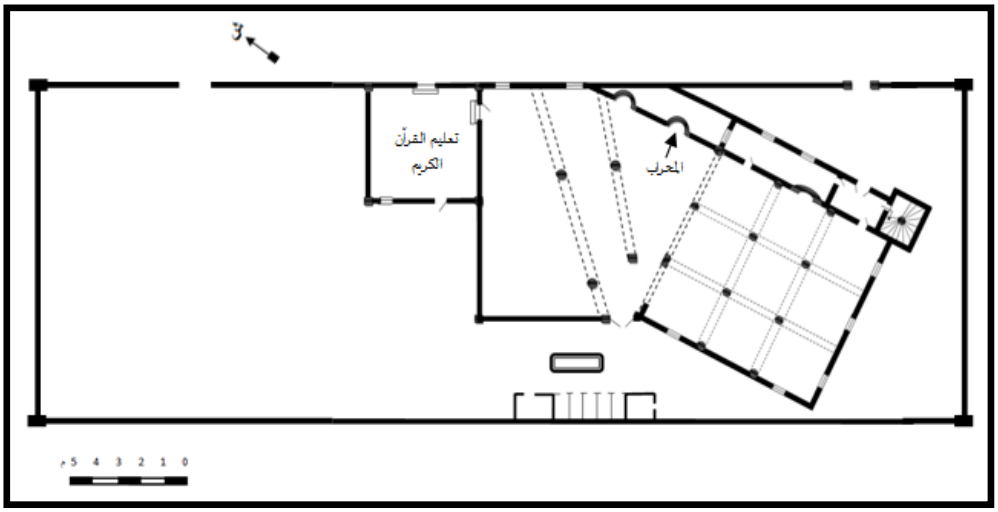

- فترة 1980 – 1990م: التوسعة الثانية.

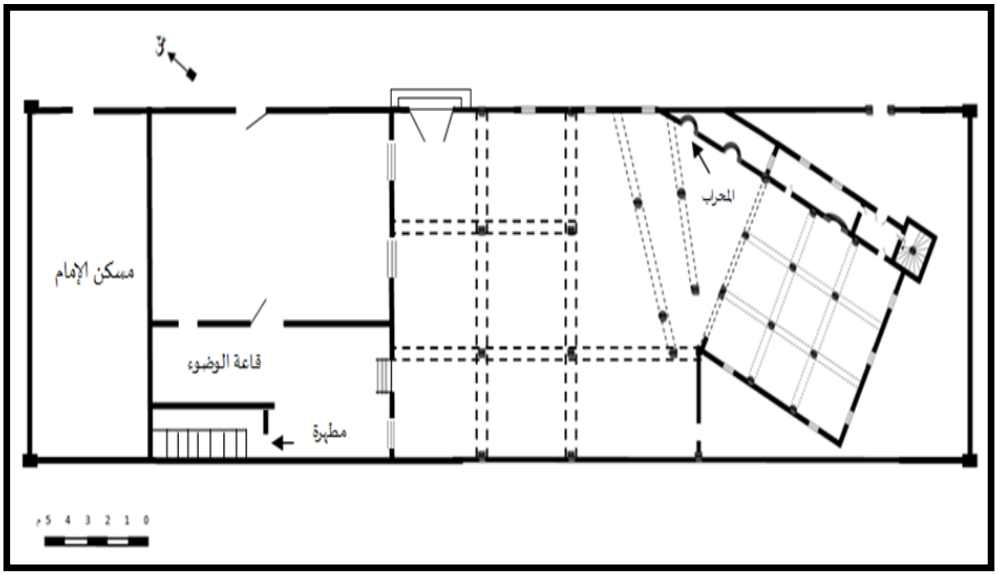

- فترة 2000 – 2001م: التوسعة الثالثة.

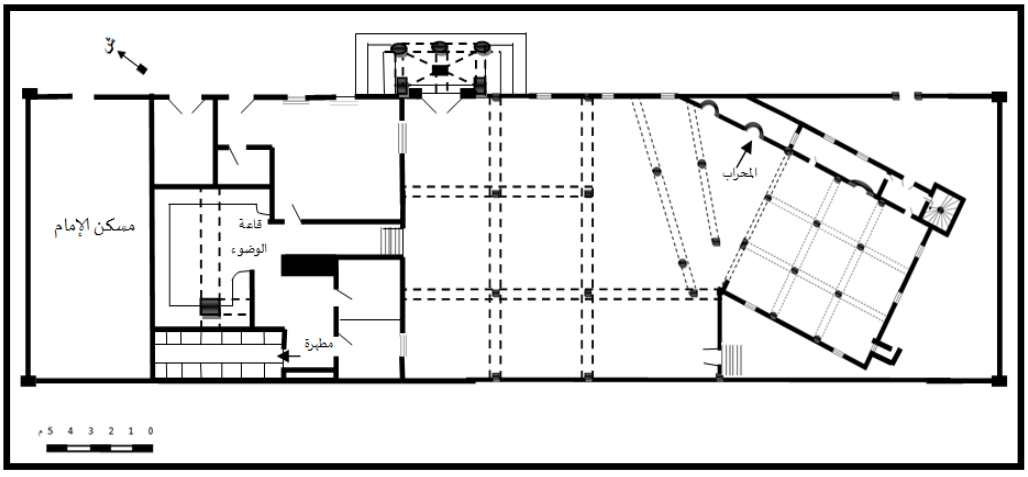

المصدر: من اعداد الباحث (2020م)

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الهوامش:

1- سيد أحمد دندان، (2001م)، **الحياة اليومية بتلمسان والجزائر من 1936- 1996**، منشورات دار علاء الدين، ط1، دمشق سورية، ص 15.

2 - طيبي غماري، (2016م)، **الحالة الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية لأولاد ميمون (لاموريسيار) في سنة 1947**، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30 ماي 2015م، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر، ص ص 62- 65.

3 - ينظر إلى: A.N.O.M. Archivesnationales.culture.gouv.fr . (تم الاطلاع عليه يوم 25/ 09/ 2020م).

4 - L'Echo d'Oran, no 29.262, le 09 Avril 1952, p 06.

5- عمر جمال الدين دحماني، (2016م)، **نشاط الحركة الوطنية في منطقة أولاد ميمون (لاموريسيار) 1930- 1954م**، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30 ماي 2015م، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر، ص ص 98- 106.

6 - **وادي يسر**: هو الوادي الذي ينبع مجراه المائي من قرية عين يسر وتليها عين بنت السلطان بمنطقة بني صميل. ينظر إلى: عمر جمال الدين دحماني، (2018م)، **وادي يسّر (PONT DE L'ISSER) إبان الاستعمار الفرنسي**، اليوم الدراسي حول وادي يسر شاهد على التاريخ، مخبر التراث الأثري وتثمينه جامعة تلمسان بالاشتراك مع الديوان الوطني للتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية تلمسان، يوم 17 نوفمبر، بلدية بن سكران ولاية تلمسان.

7 - هو الشهيد "**شافعي عبد الغاني**" الملقب بـ "**بن علال**" ولد يوم 01 جانفي 1937م بأولاد ميمون، أبوه سي "**محمد شافعي ولد أحمد**" وأمه السيدة "**الزهرة بسنوسي بنت الغوثي**"، تابع دراسته الثانوية بـ "**كولاج دوسلان**" بتلمسان، كما أنه كان عضو في "E.S.L" الاتحاد الرياضي لاموريسيار (أولاد ميمون)، كان له دورا بارزا في صفوف المنظمة المدنية، وهذا ما دفع به وببعض رفقائه الشبان إلى توزيع بيان أول نوفمبر بمنطقة أولاد ميمون. التحق بصفوف الثورة التحريرية في شهر فبراير 1957م، وهي نفس السنة التي استشهد فيها مع رفقائه الـ 22 بقرية عين النحالة دائرة عين تالوت، وذلك في شهر أكتوبر 1957م. لقاء وتسجيل أجريته مع أخ الشهيد السيد "**شافعي عبد الوهاب**" يوم 24 ديسمبر 2020م، على الساعة 14:30 بمقر منزله بمنطقة أولاد ميمون.

8 - ينظر إلى الكتابة التأسيسية.

9 - ينظر إلى شهادة الميلاد الخاصة بالحاج "**سي أحمد بن إسماعيل**" رقم 3032، بلدية تلمسان، دائرة تلمسان، الصادرة في 10 أكتوبر 1981م.

10 - شهادة السيد "**الدكتور مصطفى بن إسماعيل**" وهو حفيد الحاج "**سي أحمد بن إسماعيل**"، لقاء وتسجيل أجريته معه يوم 30 سبتمبر 2020م على الساعة 11:00 بمقر منزله بمدينة تلمسان.

11 - توفي سي بن علي بن إسماعيل عن عمر 32 سنة.

12 - شهادة السيد "**الدكتور مصطفى بن إسماعيل**"، ورد ذكرها سابقا.

13 - نفسه. وينظر أيضا إلى: صبرينة نعيمة دحماني، (2020م)، **الآثار الإسلامية المدنية بمدينة تلمسان إحصاء وجرد وتحليل**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 82.

14 - سافر الحاج سي "**أحمد بن إسماعيل**" إلى البقاع المقدسة في حدود حوالي سنة 1940م لتأدية فريضة الحج.

15 - جاءت هذه القائمة منسجمة، إذ تشكّلت من أعضاء مترشّحين أكفاء ذوي خبرة من قرى وضواحي تلمسان: قرية العباد، منطقة عين الحوت، منطقة أزيدان، منطقة زلبون، وغيرها. ينظر إلى: خالد مرزوق، **يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939 قصص وشهادات تلمسان (مخطوط مرقم 257 صفحة)**، تم الاطلاع عليه شهر أوت 2015م، ص ص 153.

16 - إبراهيم مهديد، (2015م)، **الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني فيما بين 1919-1939 النهضة والصراع السياسي**، منشورات دار القدس العربي، وهران، ص ص 154- 156.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

17 – شهادة السيد "**الدكتور مصطفى بن إسماعيل**"، ورد ذكرها سابقا.

18 – L'Echo d'Alger, no 8109, le 22 décembre 1931, p 07.

19 – ibid.

20 – ibid.

21 – Le Petit Tlemcénien, no 1339, Le 21 Juillet 1932.

22 – Le Petit Tlemcénien, no 1340, Le 28 Juillet 1932.

23 – يرجع الفضل إلى السيد "**بن ديمراد**" الذي حمل على عاتقه في ذلك اليوم، نقل أولائك المشايخ والعلماء من مدينة تلمسان إلى منطقة أولاد ميمون.

24 – L'Echo d'Alger, no 8334, le 03 août 1932, p 06.

25 – ibid.

26 – شهادة المجاهد الشيخ "**خالد مرزوق**" ابن الشيخ "**سي محمد مرزوق**" لقاء وتسجيل أجريته معه شهر أوت 2015م، بمقر منزله بمدينة تلمسان. وينظر أيضا إلى: خالد مرزوق، **يقظة الروح الوطنية** ...، المرجع السابق، ص 106.

27 – L'Echo d'Alger, no 8334, op. cit , p 06.

28 – حدّثني المجاهد الشيخ "**خالد مرزوق**" أن هذا الخطاب كان للشيخ "**سيدي أحمد بن مصطفى بن عليوة المستغانمي**"، ولكن الملاحظ أن من قرأ هذا الخطاب كان الحاج "**عدّة بن تونس**" بحكم أن الشيخ "**العلاوي المستغانمي**" لم يحضر في الاحتفال. ينظر في ذلك إلى: خالد مرزوق، **يقظة الروح الوطنية** ...، المرجع السابق، ص 106.

29 – L'Echo d'Alger, no 8334, op. cit , p 06.

30 – **سورة التوبة**– الآية 18 –.

قائمة المصادر والمراجع:

أ–المراجع:

– دحماني صبرينة نعيمة، (2020م)، **الآثار الإسلامية المدنية بمدينة تلمسان إحصاء وجرد وتحليل**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

– دندان سيد أحمد، (2001م)، **الحياة اليومية بتلمسان والجزائر من 1936– 1996**، منشورات دار علاء الدين، ط1، دمشق سورية.

– مرزوق خالد، **يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908–1939 قصص وشهادات تلمسان (مخطوط مرقم 257 صفحة)**، تم الاطلاع عليه شهر أوت 2015م.

– مهديد إبراهيم، (2015م)، **الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني فيما بين 1919–1939 النهضة والصراع السياسي**، منشورات دار القدس العربي، وهران.

ب–المقابلات الشفوية:

– لقاء وتسجيل أجريته مع أخ الشهيد السيد "**شافعي عبد الوهاب**" يوم 24 ديسمبر 2020م، على الساعة 14:30 بمقر منزله بمنطقة أولاد ميمون.

– شهادة السيد "**الدكتور مصطفى بن إسماعيل**" وهو حفيد الحاج "سي أحمد بن إسماعيل"، لقاء وتسجيل أجريته معه يوم 30 سبتمبر 2020م على الساعة 11:00 بمقر منزله بمدينة تلمسان.

– شهادة المجاهد الشيخ "**خالد مرزوق**" ابن الشيخ "**سي محمد مرزوق** " لقاء وتسجيل أجريته معه شهر أوت 2015م، بمقر منزله بمدينة تلمسان.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ج-الأيام الدراسية:

- دحماني عمر جمال الدين، (2016م)، **نشاط الحركة الوطنية في منطقة أولاد ميمون (لاموريسيار) 1930- 1954م**، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30 ماي 2015م، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر.

- دحماني عمر جمال الدين، (2018م)، **وادي يسّر (PONT DE L'ISSER) إبان الاستعمار الفرنسي**، اليوم الدراسي حول وادي يسر شاهد على التاريخ، مخبر التراث الأثري وتثمينه جامعة تلمسان بالاشتراك مع الديوان الوطني للتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية تلمسان، يوم 17 نوفمبر، بلدية بن سكران ولاية تلمسان.

- غماري طيبي، (2016م)، **الحالة الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية لأولاد ميمون (لاموريسيار) في سنة 1947**، أعمال اليوم الدراسي حول تاريخ منطقة أولاد ميمون 30 ماي 2015م، منشورات كوكب العلوم، ط1، الجزائر.

د-الجرائد:

-L'Echo d'Alger, no 8109, le 22 décembre 1931.

-L'Echo d'Alger, no 8334, le 03 août 1932.

-L'Echo d'Oran, no 29.262, le 09 Avril 1952.

-Le Petit Tlemcénien, no 1339, Le 21 Juillet 1932.

-Le Petit Tlemcénien, no 1340, Le 28 Juillet 1932.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)